غرايب الحديث ليسلم من الكذب وقال ابن سيرين العلم اكثر من ان يحاط به فخذ من كل شي احسنه وقال عبدوس كفاك من علم الدين ان تعرف ما لا يسع جهله وكفاك من علم الادب ان تروي الشاهد والمثل قال الاصمعي توصلت بالملح ونلت بالغريب وقال من اكثر من النحو حمقه ومن اكثر من الشعر بدله ومن اكثر من الفقه شرفه وقال الحسن ابن هاني

كم من حديث معجب عندي لكا لو قد نبذت به اليك لسركا

مما تخيره الرواة مهذبا كالدر منتظما بحر سلكا اتتبع العلما اخذ منهم كما اخذه من لقيت فيضحكا

وقالوا لا تناظر جاهلا ولا لجوجا فانه يجعل المناظره ذريعه الى التعلم بلا شكر

فايده الرسول هو انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه وان لم يكن له كتاب ولا نسخ لشرع من قبله والنبي هو انسان ذكر اوحي اليه بشرع وان لم يامر بتبليغه فكل رسول نبي ولا عكس وصح خبر ان عدد الانبيا ثلاثمايه وخمسة عشر ٣١٥ وعدد الرسل ماخوذ من اسم نبينا صلى الله عليه وسلم

فايده قال ابن عماد النعماني روى ان جبريل عليه السلام نزل على ادم عليه السلام اثنى عشر مره وعلى ادريس اربع مراة وعلى نوح خمسين مره وعلى ابرهيم اربعين مره وعلى موسى اربعمايه مره وعلى عيسى عشر مراة وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف مره وذكر انه في تفسير سورة الشعرا عند الكلام على قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين وعزا قوله الى الغنادي انتهى

٥٥٢

من اشراط الساعه وقعة الجمل روى الحاكم عن علي وطلحة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير رضي الله عنه اتحب عليا اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت له ظالم وروى هو واحمد عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها كيف باحداكن ان تنبحها كلاب حوأب وروى البزاز بسند رجال ثقات عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الأدبب بهمزة مفتوحه ومهمله ساكنه وموحدتين الاولى مفتوحه تخرج حتى تنبحها كلاب الحواب يقتل عن يمينها وعن شمالها قتلى كثيره وتنجو بعد ما كادت وروى احمد والطبراني عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي سيكون بينك وبين عايشه امر قال فانا اشقاهم يا رسول الله قال لا ولاكن اذا كان ذالك فارددها الى مامنها وروى حماد بن نعيم ابن حماد في الفتن بسند صحيح عن طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن تنبحها كذا وكذا فضحكت عايشه متعجبه فقال انظري لا تكون انت يا حميرا وسبب ذالك قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري قد جمع عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة قصة الجمل مطولة وها انا الخصها واقتصر على ما اورده بسند صحيح او حسن انتهى فلنذكر حاصله هنا مختصرا وهو انه لما كان الغد اثر قتل عثمان خرج علي رضي الله عنهما ومعه سفيان الثقفي فدخل المسجد فاذا جماعة على طلحه فخرج ابو جهم ابن حذيفه فقال يا علي الا ترى فلم يتكلم ودخل بيته واتى بثريد فاكل ثم قال يقتل ابن عمي ويغلب على ملكه فخرج فاتاه الناس وهو في سوق المدينه فقالوا له ابسط يدك نبايعك فقال حتى تتشاور الناس فقال بعضهم لئن رجع الناس الى امصارهم بقتل عثمان ولم يقم بعده قايم لا يؤمن الاختلاف وفساد الامه فاخذ الاشتر بيده فبايعوه وذهب الى بيت المال ففتحه فلما تسامع الناس تركوا طلحه فلم يعدلوا الى طلحه ولا غيره ثم ارسل الى طلحه والزبير فبايعاه ثم انهما ندما على خذلان عثمان فطلبوا منه ان يقتل قتلة عثمان فلم يجبهما وذالك ان قاتله غير معلوم وكان ينتظر اولياء عثمان ان يتحاكموا اليه ثم استاذناه في العمرة فاخذ عليهما العهود واذن لهما ولقيا عايشه فاتفقا معها على الطلب بدم عثمان وكان يعلى ابن اميه عامل عثمان على صنعا وكان عظيم الشان عنده وكان متمولا فقدم حاجا فاعانهما باربعمايه الف وحمل سبعين رجلا من قريش واشترى لعايشه جملا يقال له عسكر بثمانين دينارا وكان علي يقول اتدرون بمن ابتليت

Copyright King Saud University